[250] للمؤمنين، فنسخ الرجلان العشرة. وأخبروني - أيضا - عن القضاة أجورة (1) هم ؟ حيث يقضون (2) على الرجل منكم نفقة أمراته إذا قال: " إني زاهد وإني لا شئ لي "، فإن قلتم: جورة، ظلمكم (3) أهل الاسلام، وإن قلتم: بل عدول، خصمتم أنفسكم، وحيث تردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث. أخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم، فعلى من كان يتصدق بكفارات الايمان والنذور والصدقات من فرض الزكاة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما وجب فيه الزكاة من الابل والبقر والغنم، وغير ذلك ؟ إذا كان الامر كما تقولون لا ينبغي لاحد أن يحبس شيئا من عرض الدنيا إلا قدمه وإن كان به خصاصة، فبئس ما ذهبتم إليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب ا عز وجل، وسنة نبيه (ص)، وأحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل، وردكم إياها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب القران من التفسير بالناسخ من المنسوخ، والمحكم والمتشابه، والامر والنهي. وأخبروني أين أنتم عن سليمان بن داود عليهما السلام حيث سأل ا ملكا لا ينبغي لاحد من بعده، فأعطاه الله جل أسمه ذلك، وكان يقول الحق ويعمل به، ثم لم نجد ا عز وجل عاب عليه ذلك ولا أحدا من المؤمنين، وداود النبي عليه السلام قبله في ملكه

_____

(1) قوم جورة وجارة أي ظلمة. (المصدر السابق، ج 4، ص 153 " جور "). (2) في نسخة " ش " نقلا عن بعض النسخ. (يفرضون). (3) في تحف العقول ورسالة الاثنى عشرية: (ظلمتم) وكذلك في " ش " نقلا عن بعض النسخ. وظلمت فلانا تظليما إذا نسبته إلى الظلم. (لسان العرب: ج 12، ص 377 " ظلم ") (*).